

طريقة التعليم التعاوني:

يهدف التعلم التعاوني تحسين وتنشيط أفكار الطلبة الذين يعملون في مجموعات، يعلم بعضهم بعضاً، ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤولية تجاه مجموعته. إضافة الى أن استخدام هذا التعليم يؤدي الى تنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم نحو المواد الدراسية. أن الطلبة الذين يعملون في مجموعات عملاً متعاوناً يستطيعون السيطرة على المواد التعليمية بصورة أفضل من الطلبة الذين يعملون بصورة منفصلة، كما أنهم يتقبلون زملائهم المتأخرين دراسياً.

والتعلم التعاوني يهتم باتاحة الفرصة الكافية لجميع الطلبة للمشاركة والعمل كل حسب قدراته وامكانياته ويتمثل هذا الدور في مراقبة المجموعات وتحليل المشكلات التي يواجهها اعضاء المجموعات وتزويد كل مجموعة بالتغذية الراجعة حول مدى جودة عملهم في المجموعات أو في الصف ككل من خلال تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة بحيث تسعى كل مجموعة لإنجاز العمل المطلوب منها بالتعاون بين افرادها من اجل تحقيق هدف مشترك او هدف عام.

ويتوقف نجاح هذه الاستراتيجية على التفاعل بين اعضاء الفرق او المجموعة إضافة الى اعطاء تغذية راجعة، والسماح لكل عضو بالمساهمة بأفكاره على شرط ان يكون كل طالب في الفريق مسؤولاً عن تعليم الاخرين في استمرارية المنافسة بين كل مجموعة واخرى.

دور المعلم في التعلم التعاوني:

أولاً : اتخاذ القرارات اللازمة لإجراء التعلم التعاوني:

1. تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية التي يريد تحقيقها مع طلابه.
2. تحديد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.
3. اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة.
4. تهيئة بيئة صافية مناسبة للتعلم التعاوني من حيث ترتيب جلوسهم وتوفير

المستلزمات اللازمة لهذا التعلم.

5. تحديد الأدوار لكل فرد في المجموعة لكي يقوم به على أحسن وجه .

ثانياً : الإعداد الأكاديمي للدرس:

1. شرح المهمة للطلاب وتعريفهم بالدور المطلوب من كل واحد فيهم .
2. التأكيد على الطلبة بالعمل والتفكير الجماعي التعاوني وليس الفردي.

٣. تعميم النتائج الإيجابية على الصف كله.

٤. تعليم الطلاب المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا العمل ضمن المجموعات.

ثالثا : التفقد والتدخل:

١. تفقد مجموعات العمل من خلال التجوال بين الطلاب أثناء انشغالهم بأداء مهامهم .وملاحظة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض.

٢. التدخل وتقديم المساعدة للطلاب عند الشعور بحاجتهم إليها.

٣. تشجيع الطلاب على تبادل الإجابات والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعليم .

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

ولتحقيق تعلم تعاوني فعّال لا بد من اتباع الخطوات التالية:

١. توفر الهدف الذي يجب أن يكون مهما لأعضاء المجموعة .

٢. توافر المسؤولية الجماعية لكل مجموعة اختيار وحدة دراسية يمكن تعلمها من قبل الطلبة في فترة محدودة تحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.

٣. إعداد ورقة منظمة من المعلم لكل وحدة تعليمية في الدرس تحتوي على أهم الأفكار.

٤. تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد على ورقة العمل المقدمة وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات .

٥. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل والذكاء وغيرها .

٦. خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي حيث أن كل طالب هو المسئول شخصيا عن إنجازه ثم تجمع علامات المجموعة للحصول على إجمالي درجات المجموعة .

٧. حساب علامات المجموعة ثم تقديم المكافآت والتعزيز للمجموعة المتفوقة .

تكوين المجموعات في التعلم التعاوني :

يختار المعلم المجموعات التي هي إحدى أسس التعلم التعاوني وقد يلعب أفراد المجموعة أدوارا مختلفة كالآتي:

١. قارئ: يقرأ الواجب بصوت عال على المجموعة.
٢. مسجل: يدون إجابات المجموعة و ما يدور من نقاشات.
٣. متفقد: يتأكد أن جميع أفراد المجموعة يفهمون عملهم، وهو الذي يطلب إلى أفراد المجموعة التوضيحات والتبريرات، ويسألهم عن الطريقة التي تم بها توصلهم إلى الإجابة.
٤. جامع المواد: يجمع جميع المواد ويسلم المواد للطلاب ويجمع المواد من الطلبة ويضع المواد في ملفات ويسلم المهمات.
٥. مقرر: يقدم أداء المجموعة لطلبة الصف ويقدم المشروعات أيضا.
٦. مراقب: يراقب مستوى الضجيج والتشويش في المجموعة، ويساعد الفريق على الانشغال في مهماتهم التي يكفون بها من خلال مراقبة الوقت.

أشكال التعلم التعاوني :

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني ، لكنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصاً للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضاً ، وهناك ثلاثة أشكال هامة هي:

أ) فرق التعلم الجماعية :

وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ويتم من خلال الخطوات التالية :

- ١- ينظم المعلم المتعلمين في جماعات متعاونة وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة ، وتتكون الجماعة الواحدة من (٢-٦) أعضاء .
- ٢- يختار الموضوعات الفردية في المشكلة ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة .
- ٣- يحدد المصادر والأنشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها .
- ٤- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم .
- ٥- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات .

ب) الفرق المتشاركة :

- ١- وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات متساوية تماماً ، ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزءاً من الموضوع أو المادة .

- ٢- يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً في لقاء الخبراء ، يندرسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون إلى مجموعاتهم ليعلّموها ما تعلموه .
- ٣- يتم تقييم المجموعات باختبارات فردية وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات .

ج) فرق التعلم معاً :

- ١- وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد ، حيث يقسم المتعلمون إلى فرق تساعد بعضها بعضاً في الواجبات والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الصف وخارجه .
- ٢- تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها .
- ٣- تقوم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل وبنوعية التقارير المقدمة .

مزايا التعليم التعاوني:

- ١ . يؤدي الى تحصيل اعلى والتذكر لفترة اطول.
- ٢ . يدعم كفاءات أكبر في التفكير الناقد.
- ٣ . يساعد على تكوين اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة فضلاً عن زيادة العلاقات الايجابية بين الفئات غير المتجانسة من الطلبة.
- ٤ . يشعر الطالب بالارتياح لأنه يسعى الطلاب من خلاله الى انجاح أنفسهم وانجاح اقرانهم.
- ٥ . زيادة الاخذ بوجهات نظر الاخرين من خلال احترام الرأي الاخر.

عيوب التعلم التعاوني:

- ١- "طريقة غير عادلة في التقييم حيث يأخذ كل عضو في المجموعة نفس علامة الآخرين دون الاعتبار لجهد ومقدرته وكفاءته.
- ٢- قد تحتاج إلى الوقت الطويل نوعاً ما.
- ٣- قد يعتمد أعضاء المجموعة على متعلم أو متعلمين اثنين ليؤدوا العمل دون غيره.
- ٤- قد تكون مكلفة من حيث الوقت والإمكانيات.
- ٥- قد تتطلب وقتاً طويلاً دون تحقيق الأهداف المرجوة.

٦- بحاجة إلى الإشراف المستمر من قبل المعلم.

٧- قد تنشأ بعض الصراعات والخلافات بين المجموعة الواحدة أو بين المجموعات مما تعرقل تحقيق النتائج المرجوة.

تدريب : اختر انت وزملاؤك موضوعا في رياضيات المرحلة الثانوية وقدمه بطريقة التعلم التعاوني متبعا خطواته السابقة .